

شعب الإيمان

7734 - و أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر محمد أباذي نا عثمان بن سعيد

الدرامي نا القعنبى ح .

قال : و نا أبو المثنى نا القنبيى نا شعبة عن منصور عن ربعى بن خراش عن أبي مسعود Y
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : .

إن من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت .

لفظ أبي المثنى قال الحلبي : و في معنى هذا قولان أحدهما أن المراد به الدلالة على

أن عدم الحياء يدعو إلى الاسترسال الذي لا يؤمن أن يسوء عاقبته و إن أعظم الموانع من

القبائح عند العقلاء الذم و هو فرق عقوبة البدن فمن طاب نفسا بالذم و لم يخشه فلم يردعه

عن قبيح ما هو رادع فلا يلبث شيئا حتى يرى نفسه مهتوك الستر مثلوب العرض ذاهب ماء الوجه

لا وزن له و لا قدر قد ألحقه الناس بالبهايم و أدخلوه في عداها بل صار عندهم أسوا حالا

منها فنبه بهذا القول على ما في ترك الاستحياء من الضرر لينتهي عنه و يستشعر من الحياء

ما يردع عن إتيان القبيح فيؤمن مغيبته و الآخر أن معناه إذا لم يفعل ما يستحي عن مثله

فلا حرج بعد ذلك عليك فاصنع ما شئت و كلاهما حسن و حق و الله بما أراد و رسول الله صلى الله

عليه و سلم أعلم